

81- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بارك الله فيك. جزاك الله خيرا. ونصلي ونسلم على نبينا الامين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:00](#) ولا زلنا في الاحكام المتعلقة بالمسجد قد ذكر ابو داود رحمه الله ثلاثة وعشرين مسألة تتعلق بالمساجد واحكام المساجد وهناك ايضا مسائل اخرى وبعض التبويبات التي بوب بها يندرج تحتها مسائل متعددة وليست مسألة واحدة - [00:00:28](#) ومن اخر ما تقدم لنا بل هو اخر ما تقدم لنا وهو اعتزال النساء في المساجد عن الرجال وترك ذكر الامام ابو داود حديثان الحديث الاول هو ان خير صفوف النساء اولها - [00:01:07](#) قايو صفوف النساء اخرها وشرها اولها حتى يكون النساء بعيديات عن الرجال نعم وذكر ايضا بارك الله فيكم ذكر حديث عبدالله بن عمر لو تركنا هذا الباب للنساء فجعل في عهد عمر باب - [00:01:35](#) يدخل منه النساء ويخرج منه النساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات. نعم والحديث الاول الذي ذكرته وهو خير صفوف الرجال اولها وشوه اخرها وخير صفوف النساء - [00:02:04](#) اخرها وشرها اولها هذا ليس مذكورا تحت هذا الباب ولكنه حديث معروف حديث صحيح نعم مخرج في الصحيح نعم تأتي الى باب ما يقوله الرجل عند دخوله المسجد نعم - [00:02:31](#) فالمسجد له ذكر خاص يتعلق به اذا اردت ان تدخل المسجد فتقول هذا الذكر وقد تقدم لنا ان الاذكار ثمانية اقسام اولها الاذكار التي تقال عند الاستيقاظ من النوم سم بعد ذلك اذكار الصباح - [00:02:55](#) ثم بعد ذلك اذكار اليوم هناك اذكار متعلقة باليوم ثم اذكار المساء وهي خير اذكار اليوم ثم اذكار الليل ثم الاذكار التي تقال عند النوم ثم اذكار الصلوات ثم الاذكار المتعلقة بامور اذا وجدت قال الانسان هذا الذكر - [00:03:23](#) نعم يعني مثل الدخول عند المسجد والخروج منه ومثل الدخول عند الخلاء والخروج منه وهكذا وهناك ايضا قسم تاسع وهي الاذكار التي تكون عفوا ذكرنا حنا اذكار اذكار الصلوات - [00:03:54](#) اذكار اذكار الصلوات فهي ثمانية اقسام. ولعل الاستاذ حسام ينتبه نعم فنأتي الى الاذكار التي تقال عند الدخول الى المسجد وبإدائي زي بدء حتى الشيخ مصطفى ينتبه وغيره ان هذه الاذكار تقال عند كل المساجد سواء كان المسجد الحرام او المسجد النبوي او باقي ماذا - [00:04:12](#) او باقي المساجد نعم الذكر هو واحد نعم وعندنا ذكران كلاهما قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهما ابو داود وعندنا ذكر ثالث لا يصح ولم يذكره ابو داود - [00:04:41](#) فنأتي اولها الى الاذكار الصحيحة قال حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي وهو التنوخي ابو الجماهر نعم وهو ثقة نعم وولد سنة واحد سنة اربعين وواحد واربعين او اثنين واربعين ومئة - [00:05:04](#) واما وفاته فكانت اربعة وعشرين ومائتين قال حدثنا عبد العزيز يعني الدواء وردي وعبد العزيز هو ابن عبيد الدرا وردي وتوفي عام ستة وثمانين ومئة. وقد خرج له الجماعة وحديثه على ثلاثة اقسام - [00:05:29](#) ما حدث بهم من كتابة فهذا صحيح ثم ما حدث به من حفظه ولا يكون شيخ عبيد الله ابن عمر والقسم الثالث اذا كان شيخه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:05:49](#)

فهذا القسم الثالث ضعيف والاول صحيح والثاني جيد نعم والقسم الثالث العلة ليست من عبيد الله وانما من الدواوردي. قد سمع من عبيد الله وهو ثقة ثابت وسمع من اخيه - [00:06:04](#)

الا بن عمر وفيه ضعف. عبد الله بن عمر ليس الصحابي لا وانما هو من اتباع التابعين نعم هذا فيه ضعف اختلطت عليه احاديث عبيد الله وعبدالله انقلبت عليه. ففي روايته عن عبيد الله ضعف - [00:06:22](#)

نعم توفي عام ستة وثمانين ومئة خرج له الجماعة. قال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وهو المدني المعروف بريعة الرأي وهو ثقة فقيه توفي سنة ست وثلاثين ومئة كانت ام الامام مالك بن انس تعممه تلبسه العمامة - [00:06:39](#)

وتقول اجلس في مجلس من مجلس ربيعة تقول له اجلس في مجلس ربيعة بما ان الشيخ بندر معنا هناك قصة تتعلق بريعة ولكن لا تصح هي مشهورة. ولكن لا تصح - [00:07:04](#)

يقولون ان والد ربيعة خرج الى الجهاد وترك ام ربيعة وهي حامل بريعة وذهب وجلس سنوات طويلة وهو في الجهاد ثم عاد الى بيته في المدينة فوجد رجل اجنبي هذا بعد سنوات طويلة - [00:07:20](#)

فتخاصم معه تخاصم معه وجد رجلا اجنبيا في بيته فتخاصم معه تبين ان هذا الرجل من ولده نعم يقولون انه ولده لكن القصة فيها ضعف نعم كريبها ثقة عالم فقيه؟ نعم - [00:07:45](#)

قال عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري وعدلنا لك بن سعيد صدوق نعم جيد الحديث ليس المكثر وقد خرج له الامام مسلم هذا الحديث قال سمعت ابا حميد او ابا اسيد الانصاري - [00:08:06](#)

يقول وطبعا هذا لا يؤثر على صحة الحديث كل الصحابة عدول وثقات يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك نعم اللهم صل على محمد اللهم صلي على محمد نعم اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [00:08:52](#)

واذا خرج يقول اللهم اني اسألك من فضلك وان اقتصر على اللهم افتح لي ابواب رحمتك كما جاء في مسلم فهذه اصح هذه اصح اللهم افتح لي ابواب رحمتك الا من السنة ان يبدأ بالرجل اليمنى - [00:09:15](#)

ايه والخروج في اليسرى نعم واذا جاء يخرج يقول اللهم اني اسألك من فضلك وهذا اصح حديث ورد في الدعاء عند الدخول الى المسجد نعم اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا جاء يخرج يقول اللهم اني اسألك من فضلك - [00:09:34](#)

قال حدثنا اسماعيل بن بشر بن منصور وهو السليم البصري وهو ثقة توفي سنة خمس وخمسين ومائتين قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وهو العنبري البصري وهو امام حافظ توفي عام ثمانية وتسعين ومئة - [00:09:58](#)

قال عن عبدالله بن المبارك وهو الحنظل مولا هم وهو ايضا امام توفي عام واحد وثمانين ومئة قال ان حيوتا ابن شريح تجيب المصري وتقدم لنا ان هناك حيوتان الشامي الحمصي كلاهما ثقة - [00:10:22](#)

وحي وقت من شوي حتى جيبني هذا توفي سنة سبع وخمسين ومئة وهو الذي كان اذا اخذ عطاءه من بيت المال يوزعه حتى اذا وصل الى البيت ليس معه شيء - [00:10:47](#)

ثم بحمد الله يجد ماله كما هو نعم يجد ماله كما هو فقام ولد عمه يريد ان يحاكيه قال ان اوزع مالي ثم اجد ماذا اديد المال كما هو نحو - [00:11:06](#)

لا شك هذه التجارة واضحة نعم نعم فاراد فعل ذلك تجربة فهو كان حي ويقولون يجد ماله تحت الفراش فجاءه راسه للفراش وفعل الفراش ماذا وجد يا شيخ اسلام ما وجدت شيء - [00:11:23](#)

ما عنده يقين نعم وانا ذكرت لكم عن احد اهل العلم تبرع بثوب ثم في المساج او بعد جاء لولده قال ان يا شاص واتبرع لك بتسع ثياب وتبرع بثوب واحد. قال اتبرع لك واحد لعل الشيخ سعيد ينتبه - [00:11:42](#)

قال تبرع لك واحد بتسعة ايام قال اين العاشر شو الدليل على هذا يا شيخ بندر لان الحسنة بعشر امثالها فاخرج الولد العاشر كان قد

اخفاه لنفسه قال له وبين العاشر - 00:12:06

لان الحسنه بعشر امثالها نعم وما انفقتم من شئ فهو يخلفه ابدًا ابشر بالخلف ابشر بالخلف ولذا في الحديث الصحيح ما نقص مال من صدقة طبعًا عند اهل النحو بل تزده بل تزده هذا الزيادة غير صحيحة. لكن هي من حيث المعنى صحيحة - 00:12:22

الانفاق ينمي المال ويزكي المال وتقدم لنا في درس العصر ان رجلا كان يمشي فسمع من صوت سمع صوتًا من السماء من الصحابة اسق حديقة فلان ابن فلان آآ ناظروا الى بجانبه بستان دخل في البستان ولا شخص مع المسحاة - 00:12:46

يصلح في ارضه فقال ما اسمك قال لما تسأل عن اسمي قال سمعت صوت من السحاب اسقي حديقة فلان قال انا فلان قال ماذا تفعل انت؟ حتى يعني وصل الامر صوت من السحابة اسق حديقة فلان امر من رب العالمين - 00:13:20

قال انا اذا خرج قال انا الخارج من هذه الارض اقسمه ثلاثة اقسام قسم اكله انا واهلي واولادي والقسم الثاني يتصدق به الثلث الثاني والثالث ارجعه الى الارض الى البستان - 00:13:40

انمي هذا البستان لو ان المزارعين فعلوا ذلك كانت زراعتهم ماذا تطورت ولا كان تطورت وزادت وبارك الله فيها نعم لا كل من فوقهم من تحت ارجلهم. منهم امة مقتصدة. نعم. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدًا - 00:14:02

نعم فعندما الانسان يصنع ذلك لا شك ان كان تاجر فالله راح يبارك في تجارته. ربنا جل وعلا وان كان صاحب مؤسسة فسوف يبارك الله في مؤسسته صاحب مصنع في مصنعه. نعم - 00:14:28

فلا شك كل كل الخير في اتباع الشرع نعم. قال لقيت عقبة بن مسلم وعقبة صدوق فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم بوجه الله عز وجل وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط؟ قلت نعم. قال نعم. قلت نعم فهو حدث بهذا الحديث - 00:15:06

قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال الشيطان اذا قال الانسان اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم حفظ سائر اليوم. نسأل الله من فضله. حفظ من الشيطان - 00:15:34

قال اقط للاستفهام الهمزة للاستفهام قلت نعم نعم يعني نعم حدث بهذا الحديث؟ نعم نعم فهذا الحديث اسناده جيد فهذان حديثان يقالان عند الدخول الى المسجد. وليس هناك حديث صحيح ثالث - 00:15:58

عندنا حديث مشهور بسم الله اللهم بسم الله صلى على محمد اللهم افتح لي اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك هذا ضعيف ترى هذا رواه الترمذي من طريق فاطمة الصغرى ام فاطمة الكبرى وهو منقطع. فاطمة الصغرى لم تسمع من الكبرى كما قال ابو عيسى التغمدي - 00:16:21

فهذان الحديثان هما اللذان يصحان ولا يصح غيرهما وعند الخروج تقول اللهم اني اسألك من فضلك ولا يصح سوى ذلك قال بابنا الصلاة عند دخول المسجد من السنن المؤكدة اذا دخلت المسجد انك ماذا - 00:16:45

تصلي ركعتين تصلي ركعتين قبل ان تجلس قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى وهو ثقة سبت نعم ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. قال حدثنا ما لك هو ابن انس ابن ابي عمرو الاصبحي الامام توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن عبد الان عامر - 00:17:04

ابن عبد الله ابن الزبير وهو ثقة وابوه عبد الله بن الزبير وجده الزبير ابن العوام رضي الله عنهما قال عن عمرو بن سليم الانصاري وهو ثقة بكبار التابعين قال عن ابي قتادة الانصاري وهو الحارث بن الربيعي - 00:17:26

الانصاري من فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي عام اربعة وخمسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليصلي سجدة من قبل ان يجلس - 00:17:45

وهذه من السنن المؤكدة وبعضهم يذهب الى وجوب ذلك نعم وقد جاء لهذا الحديث سبب كما عند الامام مسلم وهو نبى قتادة دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الناس. فجلس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:18:02

عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال رأيتك جالسا والناس جلوس. قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين فمن السنن المؤكدة انك قبل ان تجلس تركع ركعتين - [00:18:27](#)

قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربد ابن مستورد الاسدي وهو ثقة سبت. قال البخاري مسدد كاسمه. رفع ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي البصري وهو ثقة جليل - [00:18:50](#)

وهو ثقة عفوا ثقة وفي حديثه ان الاعمش بعض الكلام توفي عام ستة وسبعين ومئة قال حدثنا ابو عميس عتبة بن عبدالله وهو ثقة. قال عن عامر بن عبد الله بن الزبير تقدم قال عن رجل من بني زريق - [00:19:08](#)

وهو عمرو بن سليم انا بقتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه زاد ثم ليقعد بعد ان شاء او ليذهب لحاجته. وذلك اذا صلى ركعتين نعم قال طبعاً هذا الحديث صحيح. وقد خرجه الشيخاني. البخاري ومسلم - [00:19:25](#)

وحديث عقبة بن مسلم اسناده حسن حسن جيد واما حديث ابي حميد فهو في مسلم نعم ثم قال باب فضل القعود في المسجد فالقعود في المسجد فيه اجر عظيم. الملائكة ماذا - [00:19:47](#)

تستغفر له وانت تكون في صلاة ما دمت تنتظر الصلاة نعم قال حدثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة قال عن مالك هو ابن انس؟ قال عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان وهو ثقة فقيه توفي عن ثلاثين ومئة قال - [00:20:05](#)

عبدالرحمن ابن هرمز ابو داود الاعرج المدني وهو ثقة جليل توفي عام سبعة عشر ومئة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:23](#)

قال الملائكة تصلي على احدكم. طبعاً ذكر بعض اهل العلم ان اكثر خلق الله من الملائكة والبيت المعمور كل يوم يدخل سبعون الف ملك يطوفون ويخرجون ولا يعودون نعم الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث - [00:20:37](#)

او يقيم يقود للبيت او لعمله ماذا يقولون اللهم اغفر له؟ اللهم ارحمه ماذا تريد؟ الملائكة اللهم اغفر لي اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دمت موجودا في المسجد ولم تحدث او تخرج - [00:21:04](#)

نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخاني ايضا قال حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة قال عن مالك قال عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن كان يكره ان يقال له ابو الزناد لكن اشتهر بهذا - [00:21:24](#)

عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هقمز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاتي ما كانت الصلاة تحبسه انت موجود في المسجد تنتظر الصلاة لو جلست ساعة ساعتين تعتبر في ماذا - [00:21:44](#)

في صلاة ما دامت الصلاة تحبسك هي التي تمنعك تنتظر الصلاة لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة نعم هذا ايضا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:04](#)